Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذا النوع من تخالف الحروف المشددة ، بقلب أول حرف منها إلى النون هو الأكثر وقوعا . وقد يصير النصف الأول من الحرف المشدد : راء ، أو لاما ؛ نحو كلمة « فرقع » ، أصلها : فقّع ، بتشديد القاف ، وكلمة : « بلطح » أى ضرب بنفسه الأرض ، أصلها : « بطّح » ، بتشديد الطاء .

وتخالف الحروف المشددة له علة نفسية أيضا ، مختلفة قليلا عن علة التخالف المنفصل ، وهى أن المتكلم يرجو أن يؤثر فى نفس السامع تأثيرا زائدا ، فلا يكتفى بالضغط على الحرف وتشديده ، بل يضيف إليه حرفا آخر لزيادة ذلك التأثير .

والتخالف نادر بالنسبة إلى التشابه ، وهو نادر فى اللغة العربية ، بالنسبة إلى بعض اللغات السامية الباقية ، خصوصا الأكدية والآرامية .

[القلب المكانى]

ونجد تغيّرا آخر ، أصله قريب من أصل التخالف ، وهو : التقديم ، والتأخير ، أى أن حرفا[1] من حروف الكلمة يقدم ، وآخر يؤخر مكانه . وعلته أن تغير ترتيب الحركات فى التصورات ، أسهل من تغيرها الموجب للتخالف . ونحن نشاهد ذلك فى الكتابة بالآلة الكاتبة ، فإذا لم نتيقظ كتبنا كل الحروف اللازمة ، لكن على ترتيب غير ترتيبها .

واللغة العربية ، كثيرا ما احتفظت بالصورة الأصلية للكلمة ، مع الصورة الجديدة ، أى التى طرأ عليها التقديم والتأخير ، فأحيانا يمكن معرفة أيتهما هى الأصلية بالرجوع إلى اللغة العربية وحدها ، كما هو الحال فى كلمة : « مزراب » و « مرزاب » ، فحيث إن الفعل منهما : زرب ، لا رزب ، يتقرر أن الكلمة الأصلية : مزراب ، وأن مرزاب مقلوب منها .

وأحيانا نحتاج إلى استعراض الكلمات المقابلة معنى ، فى سائر اللغات

---

(١) فى الأصل : « حرف » وهو خطأ .